لقد بدأت التداعيات المالية المتتالية لأزمة كهرباء تكساس

ترجمة[1] : د. سامر مظهر قنطقجي

دخلت التداعيات المالية لأزمة الكهرباء في فصل الشتاء في ولاية تكساس مرحلة الاعتراف. فقد أعلنت مجموعة Just Energy Group، وهي شركة بيع التجزئة للكهرباء والغاز الطبيعي ومقرها كندا والتي تشارك بشكل كبير في ولاية تكساس، قد خسرت ٢٥٠ مليون دولار خلال الأيام القليلة خلال "حدث الطقس" في تكساس، وذلك "يمكن أن يتغير التأثير المالي مع توفر معلومات إضافية"، وهذا "بمجرد معرفة" التأثير المالي "يمكن أن يكون سلبيًا ماديًا على سيولة الشركة وقدرتها على الاستمرار كمنشأة مستمرة."

تحذير "الاستمرارية" هذا هو مصطلح محاسبة موحد للإمكانية المعترف بها بأن الشركة قد لا تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها وقد لا تكون قادرة على البقاء واقفة على قدميها.

فيما يتعلق "بالسيولة": تتناقض الخسارة البالغة ٢٥٠ مليون دولار خلال الأيام القليلة الماضية مع ٧٨ مليون دولار فقط نقداً في متناول يد الشركة ذكرت في أحدث تقارير أرباحها للربع المنتهي في ٣٠ سبتمبر ديون لأجل؛ ثلثها مستحق هذا العام. وتم تفريغ ميزانيتها العمومية إلى حيث كانت حقوق المساهمين سلبية (-٥٠٠ مليون دولار).

تراجعت أسهم Just Energy بنسبة ٣١٪ لتغلق عند ٣.٩٦ دولار في بورصة نيويورك اليوم. وتعاني الشركة منذ فترة طويلة من المشكلات، بما في ذلك خمس سنوات من انخفاض الإيرادات التي انخفضت في عام ٢٠٢٠ بنسبة ٣٢٪ عن عام ٢٠١٦ ؛ وخسائر فادحة في عامي ٢٠١٩-٢٠٢٠. حيث كانت أسهمها في دوامة الموت على المدى الطويل، وانخفض ٣١ ٪ اليوم من ٥.٧٧ دولار إلى ٣.٩٦ دولار.

لذا، دخلت الشركة في هذه الأزمة بميزانية عمومية مجوفة، وعمليات خاسرة للأموال، ومخزون محطم. لذا، كما حذرت اليوم، قد لا تتمكن من استيعاب الخسائر.

---

[1] Wolf Richter, It Starts: The Cascading Financial Repercussions of the Texas Electricity Crisis, Feb 22, 2021, Link

وقالت الشركة أنها "تجري مناقشات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين فيما يتعلق بتأثير حدث الطقس". يشمل أصحاب المصلحة هؤلاء الشركات المختلفة التي اشترت Just Energy الكهرباء منها. عليها الآن أن تدفع لهم – بأسعار ارتفعت نحو سماء تكساس الكبيرة.

وأضافت: "التأثير المالي لحدث الطقس غير معروف حاليًا بسبب التحديات التي تواجهها الشركة في الحصول على معلومات دقيقة بشأن استخدام العملاء من المرافق المناسبة".

"ومع ذلك، ما لم يكن هناك إجراء تصحيحي من قبل حكومة تكساس" – خطة إنقاذ بحجم تكساس؟ – "بسبب، من بين أمور أخرى، الأسعار المرتفعة المستمرة من ١٣ فبراير ٢٠٢١ حتى ١٩ فبراير ٢٠٢١، والتي تم خلالها تحديد أسعار السوق في الوقت الفعلي بشكل مصطنع عند ٩٠٠٠ دولار أمريكي / ميغاواط ساعة لمعظم أيام الأسبوع، من المحتمل أن الطقس وقد نتج عن هذا الحدث تأثير مالي سلبي كبير على الشركة.

هذا هو بالضبط السيناريو القائم على أساس كل شركة على حدة، والذي حذرت منه شركة Energy GPS الاستشارية لتحليل الطاقة منذ أكثر من أسبوع للصناعة على نطاق أوسع – من أن الشركات ذات "الميزانيات العمومية الضئيلة" المحصورة في الفشل الذريع يمكن أن تصبح جزءاً من "سلسلة" من الافتراضات.

قالت شركة Energy GPS في مذكرتها للعملاء: "ستكون المذبحة المالية من هذا الحدث كبيرة: من المحتمل أن تكون الأكبر التي شهدناها منذ أزمة الطاقة الغربية من حيث عدد الكيانات الواقعة تحت الإكراه المالي وإجمالي الدولارات المعرضة للخطر". .

أزمة الطاقة الغربية التي عصفت بولاية كاليفورنيا في ٢٠٠٠–٢٠٠١ وأدت إلى إفلاس شركة PG&E.

أدرج نظام الطاقة GPS "مدة ارتفاع الأسعار"، إلى جانب "هيكل السوق مع وصول الجملة والتجزئة غير المنظم بالكامل" و "التحوطات غير الكاملة" من خلال مشروعات توليد الطاقة التي "تترك عدم التوافق بين أحجام التحوط والقدرات المادية، "و" الميزانيات الهزيلة لعدد كبير من المولدات ومزودي الكهرباء بالتجزئة "– مثل Just Energy.

وقالت "إنرجي جي بي إس": "قد لا يكون لهذه الميزانيات العمومية الهزيلة ما يكفي من النقود للتغلب على هذه العاصفة التي قد تتسبب في عدم الأداء الذي قد يتلاشى في جميع أنحاء السوق".

هذا ما يقلق "أصحاب المصلحة" في Just Energy الآن. إنهم يتساءلون عما إذا كانوا سيحصلون على أموال. وإذا لم يتقاضوا رواتبهم، فقد لا يتمكن أصحاب "الميزانيات الضئيلة" من الدفع لأصحاب المصلحة.

أدى الارتفاع المذهل في أسعار الكهرباء على مدار عدة أيام إلى جعل بعض الشركات مبالغ طائلة من المال، لكنه اقتلع شركات أخرى – وحتى بعض المستهلكين، مثل عملاء Griddy البالغ عددهم ٢٩٠٠٠ والذين تعرضوا لأسعار الكهرباء بالجملة – وبالتالي ارتفاعات الأسعار هذه.

وقد لا تتمكن تلك الشركات ذات "الميزانيات العمومية الضئيلة" من تحمل ذلك، وقد يتخلف المستهلكون المتأثرون عن سداد فواتيرهم (التي تصل إلى آلاف الدولارات). وهذا القلق من عدم الأداء يتدفق الآن عبر النظام.

قالت شركة Energy GPS: إذا خرج هذا عن السيطرة، فسيكون التدخل الائتماني الحكومي مطلوبًا" والذي ألمحت إليه Just Energy هذا الصباح مع آمالها في "اتخاذ إجراء تصحيحي من قبل حكومة تكساس".